



اثر فعالية برنامج مقترح للاستماع في التحصيل القرائي لتلامذة المرحلة الابتدائية

(PP 305 - 319)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.23.s3.20>

باسم علي مهدي

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية/قسم اللغة العربية

Supplementary Vol.23, No.3, 2019
Second Education Conference of Colleges of Basic
Education in Kurdistan Region

ملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر فعالية برنامج مقترح للاستماع في التحصيل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ولتحقيق هدف البحث تم وضع فرضية صفرية أخضعت للتجريب. وقد اقتصر البحث على تلامذة الصف الثالث الابتدائي في محافظة ديالى -قضاء الخالص. وللفصل الدراسي الثاني من عام 2015-2016.

وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة، إذ تكونت عينة البحث من (65) تلميذا وتلميذة وزعوا على مجموعتين، واحدة تجريبية اخضعت لبرنامج الاستماع، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.

وجرت عملية التكافؤ لمجموعتي البحث، واستعان الباحث لمهمة التدريس بمدرس يدرس مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي ذو خبرة وكفاية بالتدريس. وتطلب لتحقيق هدف البحث وجود أداة أعدها الباحث كانت عبارة عن اختبار مكون من عشرة اسئلة موزعة بين مهارتين من مهارات الفهم القرائي وهي مهارة الفهم المباشر ومهارة الفهم غير المباشر. لقياس اثر فعالية برنامج مقترح للاستماع في التحصيل القرائي لتلامذة الصف الثالث الابتدائي. ولغرض التأكد من صلاحية استعمال الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين لغرض التعرف على الصدق الظاهري لها. وتم تطبيقها على عينة استطلاعية لقياس القوة التمييزية لها، وللتعرف على مدى صلاحية استعمالها تم استخراج معامل الثبات اذ بلغ (0,76). وطبق الباحث التجربة بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015-2016 بتاريخ 28-2-2015، وبعد معالجة البيانات الإحصائية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي اخضعت لبرنامج الاستماع على أفراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تحصيل زيادة التحصيل القرائي لتلامذة الصف الثالث الابتدائي في مادة القراءة.

الكلمة المفتاحية: الاستماع

المقدمة

مشكلة البحث :

تعددت الدراسات والبحوث في موضوعات اللغة العربية، غير ان اكثر تلك الدراسات اكدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية كلاما وكتابة وقراءة واستماعا. (ابو بكر، 1982: 192). ومن الدراسات التي اجريت في هذا المجال دراسة السيد التي خلصت الى ان التلاميذ لا يحسنون الاستماع اذ يتصرفون في مجريات الدراسة على الانصات اثناء المناقشات والشرح، واذا اتبهاوا الى ذلك كان اتباههم لمدة قصيرة. (طعيمة، 1989: 36). وعلى الرغم مما تنص عليه المناهج من مراعاة الاستماع في عملية التدريس ان الاستماع يهمل غالبا وان روعي فذلك يحدث نادرا في المرحلة الاولى من التعليم، اما في المرحلة الثانية من التعليم الاساس والمرحلة الثانوية فقد لا يتم تدريب التلاميذ على الاستماع وربما يعود ذلك الى ما وقر في ذهن بعض المعلمين ومنهم معلموا اللغة العربية ان التلاميذ يمارسون الاستماع ويطوعوها ليستوعبوا موادهم الدراسية وهم بهذا يتعلمون عن طريق الخبرة المناسبة. (الكندري وبرايم، 1996: 30).

ومع ما ثبت من ان النجاح في مهارات الاستماع يساعد على النجاح في غيره من انواع التعلم، ومع ما هو معروف من ان رجال الفكر والرأي يحسنون او ما يحسنون الاستماع واستيعاب ما في ذهن المتحدث ومع كل ذلك ان مدارسنا لا توليه ما هو جدير به من رعاية واهتمام ومن اسباب ذلك :

- 1- ان كثيرا من المعلمين لا يقدرونه حق قدره لعدم الاحاطة بأبعاده واثاره.
- 2- ان بعضهم يظنون ان التدريب على مهارته غير ممكن او قليل الجدوى.
- 3- قسم اخر من تمر بهم فرصة غلا يعيرونها اهتماما ولا يحسنون استثمارها حتى لأنفسهم. (ظافر والحمادي، 1984: 103).



لهذا نجد خلا كبيرا في العملية التعليمية يتمثل في ان التركيز في المدارس ينصب على اللغة المكتوبة اكثر منه على المسموعة، والسمع والنطق مترابطان متلازمان، بينما النظر والنطق متباعدان بل لابد من صلة تربط بينهما تبدأ بتحليل الرمز المرئي وتنتهي الى تحويله الى رمز مسموع اي ان السمع يتوسط بينهما، ولهذا يجب ان تكون العناية بالسمع اشد من العناية بالنظر في العملية التعليمية ولا سيما ما ارتبط منها باللغة، وتبدو المشكلة اكبر عندما يقصر الطلاب عن التحدث بلسان فصيح (جبر، 1985: 17). وينبغي ان يعني المعلمون جميعا بتربية مهارة الاستماع وتمييزها لدى تلاميذهم بالانتباه والتركيز والتذكر، ويعد اهمال الاستماع وعدم العناية به لبعض الاطفال سببا من اسباب ضعفهم في القراءة (بركات، 1983: 136). ومع اهمية مهارة الاستماع من بين مهارات اللغة الاخرى ومع الاعتراف بأهمية الاستماع بوصفها مهارة لتعليم اللغة الا انها لا تأخذ الاهتمام الكافي من الدراسة فهي عادة ما تعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث فالمتعلم يستمع الى اسئلة المعلم. ونادرا ما يحدث ان يستمع الى اللغة في مواقف الحديث المتصلة بالطبيعة التي يمكن منها ان تترابط خبراته التعليمية السابقة في الاستماع تقدم له فرصة واضحة في فهم مواقف جديدة مختلفة عن تلك التي تعلم من خلالها الاستماع (الناقعة، 1977: 73).

ان معظم محاولات التطوير والتجديد التي بذلت في تنمية هذه المهارة كانت وما تزال لا تتعدى حدود الاساليب التقليدية التي تثبت قصورها وعجزها في تنمية تلك المهارة المطلوبة، ان فنون اللغة الاخرى لها مجالاتها التي تمارس فيها داخل اطار منهج تعليم اللغة وبين الاستماع على انه اداة التلميذ في استقبال الافكار بل انه اداته التي يتعلم بها اكثر من غيرها (ظافر والحمادي، 1984: 93) ولا سيما في المرحلة الابتدائية.

اهمية البحث والحاجة اليه :

تتميز اللغة العربية بأهميتها ومكانتها السامية بين لغات العالم الحيّة، وتعد احد روابط الامة العربية، ووسيلتها في الحفاظ على تراثها وحضارتها العريقة، وزيادة على انها من اهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الناطقين بها، مما جعل الاهتمام بها واجبا قوميا للمحافظة على مكانتها.

وتمتاز اللغة العربية عما سواها بالحركات والسكنات وكون تحريكها جزءا من كيانها، لذا يتحتم علينا ضرورة العناية بالنحو لضبط اواخر الكلمات وضبط حروفها الاخرى (الهاشمي، 1977: 9).

من هنا كانت دراسة مهارة الاستماع فن يشمل عمليات معقدة فهو ليس مجرد (سماع) انه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تلتقاها اذنه من اصوات، واذا كان الانسان قد ينطق شيئا فهو ايضا قد يسمع هؤلاء ولا يسمع اي شيء فهو قد ينطق برموز لا مدلول بها فهو لم يقل شيئا وهو قد يسمع لا ارادة ولا فهم، فهو لم يستمع الى شيء فمجرد النطق والسماع لا قيمة لهما عند الحديث (Widduson, 1978; p57). من خلال ما تقدم يظهر لنا ان الاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهو يشتمل :

1-علي ادراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي.

2-فهم مدلول هذه الرموز

3-ادراك الوظيفة الاتصالية او الرسالة التي تتضمنها في الرموز او الكلام المنطوق.

4-تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمة معاييره ونقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك (الشرقاوي، 1983: 181). وقد ادى الاستماع دورا مهما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور وذلك في عصر كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة ولا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي الاسلامي من جيل الى جيل عبر الاسماع شعرا ونثرا الى ان جاءت الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي فصارت الكلمة المكتوبة ارحص واسهل. فانتقل الدور الى قراءتها. وتبوتت الكلمات المكتوبة مكانة اكبر من الكلمة المنطوقة (طعيمة، 1989: 86). والاستماع اللغوي ملازم للبيئة اللغوية التي يعيش فيها الفرد والدليل على ذلك ان الخلفاء العرب المسلمين كانوا يبعثون اولادهم الى البوادي ليتلقوا اللغة بعيدا عن اللحن والخطأ فقد تلقى الوليد بن عبد الملك بعض الثقافات الاسلامية ولكن ثقافته في اللغة العربية كانت ضعيفة فقد كان لحنا ان اباه عبد الملك قال: اضر بالوليد حبنا له نرسله للبادية، وكانت البادية مدرسة لمن اراد ان يتعلم اللغة الفصحى بعيدا عن ما انتشر بالمدن الاسلامية من لحن بسبب اختلاط العرب بغير العرب ولكن اباه لم يدعه في لحنه بل قال له في حزم: انه لا يلي امر العرب الا من يحسن كلامهم، ولهذا دخل الوليد بيتا معه جماعة من علماء النحو واقام مدة يشتغل فيه (الكندري وابراهيم محمد، 1966: 106).



والاستماع هو عملية ادراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم، وهذا يتفق مع مقتضى الاهمية العظيمة التي اعطاها الله تعالى في طاقة السمع، فهل اعددنا مناهجنا لشحذ هذه الطاقة لدى اطفالنا وشبابنا بحيث يستفيدون من معطياتهم وهم يقومون بواجبات الخلافة على الارض التي اناطها بهم الله تعالى. قال عدي بن زيد في الاستماع:

وسماع بأذن الشيخ له وحديث مثل ما ذي مشار

أي رب حديث يستمع له الشيخو لطرافته وهو ايضا كأنه العسل المجني حديثا. (الزوزني وعبدالله، 1964: 108).

والاستماع يتلقى التلميذ المقرء او المقول عن طريق الاذن وهذا النوع من القراءة يبدو عظيم الشأن في تعليم غير المبصرين. وفي القراءة الاستماعية يدرّب المعلم تلاميذه على الاصغاء الواعي الى موضوع يقرأ لهم او حصة تلقى عليهم فيعتمدون على اذنانهم في ادراكهم مضمون الموضوع او احداث القصة من غير ان ينظروا في كتاب ثم يناقشهم المعلم فيما سمعوا. (عامر، ب-ت: 69).

ان الاستماع كان من اهم وسائل الاتصال بالثقافة والعلم قبل خمسة قرون فقد كانت المادة العلمية والثقافية مدونة في مخطوطات وهي بطبيعة الحال جداً قليلة ولان يتم تداولها الا بين الخاصة من الناس اما بقيتهم فكانوا يتلقون ما يتلقونه عن طريق الاستماع، واستمر الحال على ذلك حتى ظهرت اول مطبعة ذات حروف متحركة على يد (يوحنا جورتبرج) في المانيا وطبع اول كتاب في اوربوا وهو الانجيل سنة 1453 م ولم يأت عام 1500 حتى كانت ثمانية عشرة دولة قد انشأت مطابعها الحديثة ولم تعرف عام 1831 م، وهو تاريخ انشاء المطبعة الاميرية، وقد كان لكل شيء جديد سحره، فمثلا في ذلك ابتكار الطباعة وتطويرها، مما ساعدها على اخراج الملايين من الكتب التي استقطبت الذين يقرؤون، فان الاستماع كان يؤدي دوره لهؤلاء الذين لا يعرفون او الذين حرموا نعمة البصر ممن يحبون الثقافة ويتطلعون الى العلم فاقبلوا على هذه وذلك بالاستماع الجيد لأدراك ما وراء المسموع. (الكندري و ابراهيم محمد، 1996: 104-105)

ويعد الاستماع من الوسائل الرئيسة التي يعتمد عليها التلاميذ بعامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية بصورة خاصة في عمليات التعلم الصفي، وثمة ما يشير الى انه مهما تنوعت اساليب التدريس ومدخله في المرحلة. فانه لا غنى لأطراف العملية التعليمية في صناعة الرسائل الشفوية وارسالها خلال عمليات التعلم. (Saraah, 1991: 3). وتزداد اهمية التحدث والاستماع في الصفوف الاولى اذا اخذنا بالحسبان ان هاتين المهارتين هما اصل اللغة، وهما القاسم المشترك لجميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ من مواقف التعليم المختلفة، فالتعلم بالمشاهدة والتجربة والعمل واللعب لا يقف عند تحصيل التلاميذ لبعض الافكار والحقائق والمعلومات ولكنه يمتد ليشمل اشكالا مختلفة من المناقشات والحوارات والتساؤلات، اذ تلتقي المهارتين. (Sam, 1971: 15).

وفي الوقت الحاضر ومع استخدام البرقيات المنقولة والهاتف والتسجيلات الصوتية ومع ظهور المذيع والتلفاز والبحث عن وسائل اخرى لمخاطبة الجماهير داخل المدرسة وخارجها مع ازدياد جماهير المستمعين الذين يتابعون متحدثا واحدا اصبح من الحاجة الى عنصر ثالث للغة الزم المتعلمين تعليم اليات الكلام والاستماع وتوظيفها في مواقف التعليم والتعلم المختلف (ستيته واخرون، 1995: 164).

وهكذا تبدو اهمية مهارة الاستماع من بين مهارات اللغة الاخرى ومع الاعتراف بأهمية الاستماع بوصفها مهارة لتعليم اللغة لكنها لا تأخذ الاهتمام الكافي من الدراسة فهي عادة ما تعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث، فالمتعلم يستمع الى اسئلة المعلم، ونادرا ما يحدث ان يستمع الى اللغة عبر مواقف الحديث المتصلة بالطبيعة التي يمكن منها ان تترابط خبراته التعليمية السابقة. وفي الاستماع تقدم له فرصة فهم مواقف جديدة مختلفة عن تلك التي تعلمها من خلال مهارة الاستماع. (الناقة، 1977: 73).

ومحاولة لتنمية مهارة الاستماع وتطوير اساليب دراستها بنت العزاوي (2004) برنامجا لتنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الرابع الابتدائي) (العزاوي، 2003: 1-3). وارتأى الباحث ان يطبق هذا البرنامج ليتأكد من مدى فعاليته في زيادة تحصيل مهارة الاستماع وما لها دور في زيادة الفهم القرائي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (المرحلة الثالثة). وتتجلى اهمية البحث الحالي في ما يأتي:

اولا: اهمية اللغة العربية:

إن لكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها من غيرها، ولا خفاء أن اللغة العربية أمتن تركيباً، وأوضح بياناً، وأعذب مذاقاً عند أهلها، وأنها أفضل اللغات وأوسعها، إذ يكفي ذلك دليلاً أن (الله تعالى) اختارها لأشرف رسالة بأن جعلها لغة كتابه المجيد، قال تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا))*



إنّ اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث وأنها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري ، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مر العصور في مقدمة لغات العالم الحية . عطا ، 2005 م ، ص 50)

فاللغة العربية منذ العصور السابقة للإسلام وحتى يومنا هذا ، قد كونت لها شخصية خاصة . ففي ألفاظها موسيقى ، وفي أوزانها دقّة ، وفي النطق بها جرس ، ولها في الأذن وقع ، وكانت قد وصلت في تراكيبها إلى درجة كبيرة من البلاغة ، كما أن قواعدها قد اكتسبت تسيقاً منطقياً ، هذا بقطع النظر عن الاستثناءات ؛ و بذلك فقد ظفرت في هذا العهد الجديد بحقها من الاحترام والتكريم والتقدير ، وتبوّأت مكان الصدارة في الميدان التعليمي وصار النجاح فيها شرطاً أساسياً لنجاح التلاميذ . (إبراهيم ، 1973 م ، ص 49)

ثانياً: أهمية الاستماع:

يعدّ الاستماع أحد أنواع القراءة ، يتمّ فيه تلقّي المقروء عن طريق الأذن وفهمه ذهنياً ، وهو وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلّم والسامع (الرحيم، وآخرون، 1997: 28) . ولا شكّ في أهمية الاستماع في اكتساب اللغة عند الإنسان ، وأنّ التلقّي عن طريق هذه المهارة هو فطرة إنسانية في تعلّم اللغة ، فعندما خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان زوّده بكلّ ما يحتاج إليه في تدبّر شؤون حياته وهي الحواس (حراشنة، 2007: 132) . قال تعالى: { إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا }*، وقال تعالى: { وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ }**، وهكذا نلاحظ أنّ الله تعالى قدّم حاسة السمع ، بوصفها من الحواس المهمة التي تساعد على الإدراك والفهم والاستيعاب .

فالاستماع هو السلوك اللغوي الأوّل الذي يقوم به الطفل بعد ولادته ، وهو المهارة الأولى التي يتدرّب عليها شيئاً فشيئاً ، فهو يتلقّى اللغة استماعاً من الكبار ، وكلّما كبرت واتّسعت علاقاته الاجتماعية ازداد تلقّيه من الآخرين ومع هذا التطور المستمر تزداد أهمية الاستماع ، لأنّه يبقى مصدراً مهمّاً للحصول على المعلومات والتعلّم (عمّار، 2002: 69) . وإنّ قداماء العرب أوصوا به في قولهم : ((تعلّم حسن الاستماع قبل أن تتعلّم حسن الكلام فإنّك إلى أن تسمع ونعي أحوج منك إلى أن تتكلّم)) (الرحيم، وآخرون، 1997: 29) .

والاستماع أداة رئيسة للحفاظ على الكلمة المنطوقة ، وقد حفظ صحابة الرسول الكريم محمّد (صلّى الله عليه واله وسلّم) القرآن الكريم ، لأنهم سمعوه منه ثم نقلوه إلى من بعدهم .

وللاستماع دور أساسي لمن حرّموا نعمة البصر ، فهو طريقهم للتعلّم والتواصل ، وهو مهارة وظيفية تستعمل في معظم مواقف الحياة ، بها يتعامل الناس ، ومن خلالها يتفاهمون ، ويحتاجها المتعلّم بشكل أساسي كونها وسيلة التعلّم (لافي، أ، 2006: 240) .

والاستماع هو الفهم والنقد والتفسير ، وهو تمرين الطلبة على الانتباه وحسن الإصغاء وإحاطتهم بمعنى ما يسمعون ، والكشف عن مواهبهم المختلفة ومنه يمكن كشف مواطن ضعفهم (حراشنة، 2007: 130) .

ومن هنا تتّضح أهمية الاستماع في الوقت الحاضر وضرورة تدريب الطلبة عليه ، لما له من دور مهمّ في نشر الثقافة والمعرفة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة فقد يستمعون إلى محاضرات مباشرة ، أو بواسطة أجهزة التسجيل الصوتي أو الفضائيات ، فالاستماع يعدّ نافذة واسعة يطلّ من خلالها الطلبة على المعارف والخبرات ، وبعد أن تطوّرت تكنولوجيا الإرسال الصوتي مسّت الحاجة إلى الاستماع ، إذ لا قيمة لكلّ هذا التقدّم لولا مهارة الاستماع ، ووظيفتها في التعلّم وتعديل السلوك (عطية، 2006: 196-197) .

* الإسراء : 36

** البقرة : 20

ثالثاً: أهمية القراءة :

تعد القراءة وسيلة الطلبة لكسب المعلومات والخبرات وكل الوسائل والاسس الثقافية والحضارية في المجتمعات المختلفة ، فالقراءة هي تعرف للرموز وادراك بصري للرموز المطبوعة وفهم معانيها وادراك للعلاقات وتصور للناتج والاحتمالات

المتوقعة وادراك ما وراء السطور من معان خفية ومدلولات ضمنية وتنبؤ وحسن توقع لما ستكون عليه الامور وما سترتب على ذلك من قرارات واحكام . (مدكور, 2010: 171).

وهناك من يرى أن القراءة عملية آلية يقصد بها نطق الحروف أو المقاطع أو الكلمات ، والحقيقة أن هذا المفهوم لا يفي بالغرض تماما ؛ لأن القراءة عملية معقدة ينبغي لعنصري فهم المقروء ، والتفاعل معه أن يدخلها فيها. (الرحيم، وآخرون، 1997: 18-19).

فالافتقار في تعليم القراءة على هذا المفهوم الميكانيكي لا جدوى منه ؛ إذ سيستمر تخريج أجيال من الطلبة من ذوي القدرة على التذكر، الذين تنقصهم القدرة على فهم أنفسهم والعالم المحيط بهم ، فالقراءة عملية تماثل العمليات جميعها التي يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية ، فهي تشتمل على التدقيق والنقد وحل المشكلات (لافي، 2006: 67) وتعد القراءة من النشاطات اللغوية المتميزة بوصفها أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة ، ومن الوسائل المهمة للرفي والنمو العلمي والاجتماعي ، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته ، وينمي فكره وعواطفه ويثري خبراته (شحاته، 1984: 8) . وبامتلاكها يستطيع أن يجول في أي مكان وزمان ، فيتعرف أخبار الأوائل وتجاربهم ، ويلم بكل ما جاء به أهل زمانه من العلم والمعرفة (عبدالحميد، 2006: 22).

ولأهمية القراءة وعظم شأنها فقد أمر الله تعالى بها رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أول آيات قرآنية : { اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم * } فهي آيات كريمة خلدت القراءة والكتابة ورفعت قدرهما إلى القدسية إذ هما أمران ربائيان لبناء كيان الفرد والمجتمع ، وبناء الحضارة وتطويرها (الهاشمي، 2006: 129).

وقد لمس العقاد أهمية القراءة بقوله : ((لست أهوى القراءة لأكتب ولا أهوى لأزداد عمرا ، وإنما أهوى القراءة لأن عني حياة واحدة في هذه الدنيا ، وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة من دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الإنسان الواحد)) (العقاد، 1970: 77).

رابعاً : أهمية المرحلة الابتدائية :

تتبع أهمية هذه المرحلة من انها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الاطفال، فالمرحلة الابتدائية هي اولى الخطوات على طريق التلمذة الطويلة الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين بل يستمر في حياة الفرد بصورة دائمة ، وتكتسب المرحلة الابتدائية أهمية متميزة لأنها تمثل المرحلة الأساس التي تبنى عليها المراحل التعليمية التي تليها، وهي تعد بمثابة القاعدة التي تمد التلميذ بالحد الأدنى من التربية والتعليم. فضلاً عن انها من اكثر المراحل خطورة في حياة التلميذ (صغير، 1987، ص 10).

والبحث الحالي يسهم في وضع صورة متواضعة امام الباحثين والمسؤولين والعاملين في ميدان التربية ويشجعهم على الاستفادة من اهدافه ومنهجيته وضع برامج مقترحة جديدة لتنمية مهارات اللغة العربية ولمراحل تعليمية اخرى ، وتلفت انظارهم الى واقع مهارة الاستماع ومستوى تنميتها التي تعد فناً مهما من فنون اللغة وامكانية افادة الجهات المختصة من نتائج البحث الحالي .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر فعالية برنامج مقترح للاستماع في زيادة تحصيل مهارة الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة القراءة .ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيات الآتية :

1- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05 في تحصيل مهارة الفهم القرائي بين تلامذة المجموعة التجريبية الذين يخضعون للبرنامج الاستماعي وتلامذة المجموعة الضابطة الذين لا يخضعون للبرنامج الاستماعي.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05 في تحصيل مهارة الفهم القرائي بين تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يخضعون للبرنامج الاستماعي وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين لا يخضعون للبرنامج الاستماعي.

3- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05 في تحصيل مهارة الفهم القرائي بين تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يخضعن للبرنامج الاستماعي وتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي لا يخضعن للبرنامج الاستماعي.



4- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05 في تحصيل مهارة الفهم القرائي بين تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يخضعون للبرنامج الاستماعي وتلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يخضعن للبرنامج الاستماعي.

حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على :

- 1- البرنامج الاستماعي للدكتورة فائزة محمد فخري العزاوي الذي تم بناءه عام 2003 .
- 2- تلامذة الصف الثالث الابتدائي في محافظة ديالى للعام الدراسي 2015-2016 .
- 3- اختار الباحث بصورة قصدية مدرسة الاهالي الابتدائية المختلطة .
- 4- منهاج مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي .
- 5- مدة التجربة كورس كامل .

تحديد المصطلحات :

اولا : الأثر : (لغة) :

جاء في لسان العرب : أنه بقية الشيء والجمع آثار وأثور وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده . والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً (ابن منظور ، المجلد 1 ، ص 52 ، 2005)
الأثر اصطلاحاً : عرّفه كل من :

- 1- صليبييا (ب-ت) بأنه : النتيجة الحاصلة من الشيء (صليبا ، ب. ت ، ص 37) .
- 2- البستاني 1990 بأنه : " ما بقي من رسم الشيء " (البركاني ، 2008 : 12) .
- 3- (الحثني- 1991) بأنه : مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل. (الحثني، 1991، ص 253)

التعريف الاجرائي للأثر :

مقدار ما يتعلمه التلامذة في نهاية مدة التجربة ويقاس بالاختبار التحصيلي البعدي .

ثانيا : الفاعلية : عرّفها كل من :

- 1- (توفيق، 1997) بأنها " تحديد الاثر المتوقع الذي يحدثه تعليم أو تدريب المتعلمين لتحقيق الاهداف الموضوعية ويقاس من خلال التعرف على الزيادة في متوسطات درجاتهم " . (توفيق: 1997: 93)
- 2- (صبري والرفاعي، 2002) بأنها " القدرة على تحقيق اهداف تعليمية محددة وبلوغ المخرجات المرجوة " . (صبري والرفاعي: 2002، 401).
- 3- (الرشيدي ، 2010) بأنها: "الاختبار العلمي لمحاوّر ترتكز عليها ثورة التغيير المخطط لتنتقل أثارها الإيجابية ويتم تعميم تأثير هذه الثورة " (الرشيدي وآخرون ، 2010 : 435).

التعريف الاجرائي للفاعلية :

قياس مقدار حجم الأثر المتوقع حدوثه لبرنامج الاستماع على التحصيل القرائي لتلامذة الصف الثالث الابتدائي .

ثالثا- الاستماع : عرّفه كل من :

- 1- ابراهيم (1973) : "بانه مهارة من مهارات الاتصال ويكون له في المراحل الاولى من الدراسة اثر كبير في تقدم المتعلم ونجاحه " . (ابراهيم، 1973 : 48) .
- 2- ظافر (1984) : "نشاط مكتسب له مهارته وهو في حاجة الى تعلم وتدريب موجه ومستمر " . (ظافر ويوسف الحمادي، 1984 : 128) .
- 3- كود (Good , 1973) : "بانه العملية التي من خلالها تحول اللغة المنطوقة الى معنى في العقل " . (Good , 1973 ; 120) .

التعريف الاجرائي :



بانه وسيله اساسية للتعلم خاصة للسنوات الاولى للتلاميذ ويرمي الى شد انتباه التلاميذ في الصف الرابع الابتدائي الى شيء مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم .

رابعا -البرنامج :عرقه كل من :

1-مجاور وفتحي (1977) : "بانه عبارة عن مواد وموضوعات لها محتوى ولها تنظيم ومن ثم لها معايير خاصة " .(مجاور وفتحي عبد المقصود ,1977 : 564) .

2-هندام وجابر (1978) : "بانه نشاط يستهدف تغيير الافراد على نحو ما فيضيف معرفة الى ما لديه من معرفة ويمكنهم ان يؤديوا مهارات لم يكونوا قادرين على ادائها من دونه , ويساعدهم على نمو واستبعاد معين " (هندام وجابر ,1978 : 321)

3-كوك (Cook,1960) : "بانه جميع الخبرات التي تقدم الى المتعلم تحت اشراف المؤسسة التعليمية " .(Cook ,1960 :358) .

التعريف الاجرائي :

مجموعة من الموضوعات العلمية والمهنية التي تقدم الى التلميذ في المرحلة الابتدائية في الصف الرابع بقصد تحسين مهارة الاستماع وتطويرها في ضوء كفاياتهم التي توضح البحث .

خامسا :التحصيل القرائي : عرقه كل من :

1- الحفني (1978م) بأنه : " انجاز تعليمي ، يعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أم في الجامعة ، ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة ، وتقديرات المدرسين ، أو الاثنان معا " (الحفني ، 1978 : 11).

2- (ابو جادو ، 2000) بأنه: " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فتره زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الطريقة أو الاستراتيجية التي يضعها المدرس ويخطط لها لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفه تترجم إلى درجات". (ابو جادو، 2000: 469).

3- (العقيل، 2003) بأنه: "المعرفة أو المهارات المكتسبة من قبل الطلبة لدراسة موضوع أو وحدة معينة" (العقيل ، 2003: 39).

التعريف الاجرائي :

الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الرابع الابتدائي في الاختبار التحصيلي لمادة القراءة المعد من قبل الباحث بعد مروره بخبرات تعليمية مختلفة .

سادسا :المرحلة الابتدائية : هي إحدى مراحل السلم التعليمي في العراق وتقبل الأطفال من كلا الجنسين والذين قد أكملوا سن السادسة من العمر ومدة الدراسة فيها ست سنوات والتعليم فيها الزامي . (جمهورية العراق ، 1988 : 47)

المبحث الثاني :دراسات سابقة :

اولا : الدراسات العربية :

أ-دراسة (نصر -1977) :

اجريت هذه الدراسة في الاردن ورمت الى الكشف عن مستوى اداء طلبة الصف الاول الثانوي في عدد من المدارس الثانوية بمدينة اربد وضواحيها في مهارات الاستماع الكلية والجزئية وتقتفي اثر كل من متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على تحديد مستوى الاداء في المهارات الكلية ،تألفت عينة الدراسة من (1476) يتوزعون على (52) شعبة تم اختيارها بطريقة عشوائية . وضع الباحث افراد الدراسة في موقف اختباري صمم لهذه الغاية اذ يستمع طلبة الشعبة الواحدة خمس عشرة دقيقة الى مادة مسجلة حول موضوع (القلق) .سجلت على شريط كاسيت وبعد الانتهاء من الاستماع مباشرة يجب الطلبة عن اختبار موضوعي في مهارات الاستماع وذلك خلال عشر دقائق وعلى وفق تعليمات الاستماع والاجابة المسجلة .

اظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض حاد في اداء العينة في اختبار الاستماع المعتمد , وكما اظهرت الدراسة وجود فرق دال احصائيا بمستوى (0,01) بين متوسطات درجات افراد العينة في مهارة الاستماع الكلية يعزى الى الجنس لمصلحة الاناث بينما تظهر الدراسة وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات تعزى الى متغير التخصص الاكاديمي او الى التفاعل بين الجنس والتخصص . (نصر , 1977 : 8) .



ب-دراسة البدر (1990):

رمت هذه الدراسة الى تحديد مهارات الاستماع الضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديد المهارات المناسبة لكل صف من صفوف هذه المرحلة وبيان اهم الطرائق والاساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية لهذه المهارات وتدريبهم عليها .

عرضت الباحثة المهارات في استبانة تم عرضها على عينة عددها (113) فردا وتوصلت النتائج الى تحديد (79) مهارة فرعية للاستماع . وتوصلت الباحثة الى المهارات التي تناسب كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية وفيما يتعلق بالهدف الثالث فقد تم تحقيقه من خلال محتوى برنامج الاستماع. وقسم المحتوى على ستة محاور واشتمل كل محور على عدد من الموضوعات الفرعية تضمن عرض للنشاطات التي سيقوم بها المعلم والتلميذ والوسائل والاساليب التدريسية المستخدمة في النشاطات , واخيرا عرض وسائل التقويم التي يمكن استخدامها في تقويم المهارات الخاصة بكل محور .

اوصت الباحثة بإعادة تصميم منهج اللغة العربية بحيث يكون متضمنا للتعليم والتدريب على فن الاستماع في اطار برنامج شامل ومتكامل ومتوازن وادخل فن الاستماع ضمن برنامج اعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة وادخل مقرر فن الاستماع في جميع تخصصات كلية التربية بوصفه مقرر اجباريا . (البدر, 1990: 86).

ج:دراسة الخماسة (1999) :

اجريت هذه الدراسة في الاردن ورمت الى تقويم الاستيعاب الاستماعي في اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الاساس . وقد حاولت الدراسة الاجابة عن الاسئلة الآتية :

1-ما مستوى الاستيعاب الاستماعي للنصين مدار البحث لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مديرية التربية والتعليم على وفق متغيرات الجنس وعدد مرات العرض وسرعة العرض ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اداء الطلبة على اختبار الاستيعاب الاستماعي للنصين تعزى الى الجنس والى نوع النص والى عدد مرات العرض والتفاعلات الثنائية بينهما ؟

3-هل توجد فروق ذو دلالة احصائية بين اداء الطلبة على اختبار الاستيعاب الاستماعي لنصين تعزى الى الجنس والى نوع النص والى سرعة العرض والتفاعلات الثنائية بينهما ؟

تكون مجتمع الدراسة من (2622) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الاساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية, اختير منه عينة عشوائية بلغت (480) طالبا وطالبة قسمت على مجموعتين .

اختار الباحث نصين :-احدهما ثقافي والاخر علمي واعدّ عليهما (اختبارين) وتم تطبيقهما على عينة الدراسة في نهاية العام الدراسي 1998-1999 .

وبينت النتائج ان مستوى اداء الطلبة في النص العلمي اعلى من مستوى اداء الطلبة في النص الثقافي , ووجود فروق دالة في اختبار الاستيعاب الاستماعي لمصلحة الاناث والى اعادة قراءة ولمصلحة العرض البطيء والتفاعلات الثنائية المحددة للسؤال الثالث . (الخماسة, 1999: 444-559) .

ثانيا: الدراسات الاجنبية :

د:دراسة نوبويكي (Nobuyuki, 1984) :

رمت هذه الدراسة الى الكشف عن استراتيجية الاستماع الناجحة والفاشلة للطلاب المبتدئين بالكليات اليابانية , وقد تم استخدام اداة هي عبارة عن مقابلات شخصية فضلا على الاستبانة لتجميع المعلومات ,اتبع الباحث في اجراء هذه الدراسة طريقتين : الاولى كانت عن طريق المقابلات الشخصية مع (18) طالبا ثم تقسيمهم في البداية على مجموعتين هما المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وذلك بناء على تمارين الاستماع الستة التي تمت دراستها خلال سنة دراسية سابقة .

وسمي طلاب المجموعة الاولى طالبا ناجحين في الاستماع مع الفهم بينما سمي طلاب المجموعة الدنيا طالبا فاشلين في الاستماع ومع الفهم وفي المقابلات استمع كل طالب لروايتين وعبر عن طريقته في محاولة فهمها ثم تمت مقارنة استراتيجيات الاستماع للطلاب الناجحين والفاشلين . والطريقة الثانية التي اتبعها الباحث كانت عن طريق الاستبانة وقد وزعت على (208) من الطلاب وبعد تحليل الاستجابات تم استخلاص اربعة عوامل اهم ما يتطلبه الاستماع الجيد وهي :الثقة بالنفس , وتركيب الكلمات , والبحث عن المعاني , والمشاركة الفاعلة في اثناء الاستماع .



واظهرت النتائج ان الطلاب الناجحين والفاشلين لديهم استراتيجيات استماع وان هناك بعض الاختلافات حول ما يفعله الطلاب لفهم الدروس الشفهية ويجب ان يكون المدرسون على تمهيتها ولا سيما الطلاب الاقل نجاحا في استيعاب الاستماع. (Nobuyuki, 1984:16).

هـ - دراسة ميلر (MILLER, 1989):

رمت هذه الدراسة الى تحديد هل كان تعليم الاستماع المنظم لطلبة الصف الاول والثاني الاساسيين يزيد قدرتهم على استيعاب القراءة. طبقت هذه الدراسة على مجموعة من طلبة الصف الاول والثاني في مدرسة ميسوري (Missouri) اذ تم اعطاءهم دروسا في الاستماع في مختبر اللغة لمركز تعلم اللغات للصفوف الدنيا. توصلت الدراسة الى ان استخدام تعلم مهارات الاستماع بشكل رسمي لا يحسن القراءة الاستيعابية. (Millr, 1989:64).

و-دراسة باكون (Bacon, 1992):

رمت هذه الدراسة الى البحث في العلاقة بين خصائص المتعلم وخصائص النص المسموع، ونوع استراتيجيات الاستماع المستخدمة. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة من جامعة وسط غربي امريكا، استخدم الباحث مادة استماعية هي عبارة بث اذاعي لنصين احدهما سهل يدور حول الحياة الامريكية والاخر صعب يتحدث عن المحولات الكهربائية، ولمعرفة نوع الاستراتيجيات المستخدمة طبق الباحث اداة هي عبارة عن استبانة اعدّها لهذه الغاية، اما الاستيعاب الاستماعي فقد قيس باختبار الذاكرة القصيرة.

اظهرت نتائج الدراسة ان معظم الطلبة تمكنوا من الحصول على الافكار الرئيسية والتفاصيل البارزة في كلا النصين كما كشفت الدراسة عن ان الطلبة تمكنوا من تطوير استراتيجيات الفهم والتلقي جاءت متناغمة مع مستوى صعوبة النص وسرعة ارساله. (Bacon, 1992: 4).

المبحث الثالث: منهجية البحث واجراءاته :

اولا: التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث واحدا من تصاميم الضبط الجزئي بما يلائم ظروف البحث الحالي فكان التصميم على الشكل الاتي :

اسم المدرسة	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
مدرسة الاهالي الابتدائية المختلطة	التجريبية الاولى	البرنامج الاستماعي	الاختبار البعدي - والفهم القرائي
	المجموعة الضابطة		الفهم القرائي

ان مثل هذا التصميم يتعرض تلامذة المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو البرنامج الاستماعي، اما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي لا يتعرض افرادها للبرنامج الاستماعي، اما الاختبار البعدي فيقيس المتغير التابع وهو زيادة التحصيل في مهارة الفهم القرائي

ثانيا: عينة البحث :

اختار الباحث عن قصد مدرسة الاهالي الابتدائية المختلطة في محافظة ديالى -قضاء الخالص -التابعة لمدرية تربية الخالص، وذلك لقربها عن مسكن الباحث ووجود مدرس زميل ذو خبرة في التدريس متدرب على التصحيح بأسلوب واحد، ويمكن للباحث توجيهه ومتابعته لضبط المتغيرات الدخيلة، وضمان حسن سير التجربة. والمدرسة تحتوي على شعبتين للصف الثالث الابتدائي فاختر الباحث عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية و شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وتم تدريس المجموعتين بالطريقة الاعتيادية عدا يوم الاربعاء اذ اخضعت المجموعة التجريبية الى البرنامج الاستماعي (الملحق رقم 3)، بلغ عدد افراد المجموعتين 65 تلميذا وتلميذة بواقع 33 للمجموعة التجريبية و 32 للمجموعة الضابطة.

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث :



كافا الباحث المجموعتين قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة . فقد كافأ الباحث المجموعتين في متغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر , فكانت القيمة الناتية المحسوبة (1.126) اقل من القيمة الجدولية التي بلغت (2,04) عند درجة حرية 98 , وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية . كما كافأ الباحث المجموعتين في التحصيل الدراسي للاب و اتضح ان تلاميذ المجموعتين متكافئين احصائيا في التحصيل الدراسي فقد اظهرت النتائج ان قيمة كاي المحسوبة (1,123) اقل من قيمة كاي الجدولية (4,238) . عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية (2) .

كما كافأ الباحث المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمر و اتضح ان تلاميذ المجموعتين متكافئين احصائيا في التحصيل الدراسي للأمر فقد اظهرت النتائج ان قيمة كاي المحسوبة (3.654) اقل من القيمة الجدولية (6,012) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية (2) .

رابعا : بناء اختبار البحث :

رمى البحث ايجاد اداة تقويمية يمكن بواسطتها اجراء الموازنة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة , ولأغراض هذا البحث اختار الباحث قطعة من كتاب القراءة تم تدريسها للمجموعتين لضمان سلامة التجربة (ملحق رقم 1) واعد الباحث عشرة اسئلة موزعة بين مهارتين من مهارات الفهم القرائي وهي مهارة الفهم المباشر ومهارة الفهم غير المباشر . وللتأكد من صلاحية الاختبار عرض الاختبار على عدد من الخبراء المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها , والقياس والتقويم , ومدّري المادة , وارتأ الباحث ان يكون نمط الاسئلة ملائما لمستوى التلاميذ وان تكون الاسئلة من نوع الاختيار من متعدد , وتم استخراج القوة التمييزية للاختبار فكانت قوة التمييز فيها تساوي 0,31 اما مستوى صعوبة الفقرة فتتراوح بين 0,36- 0,76 , وهو يعد معامل ثبات جيد , اذ يشير ستايكر الى ان معامل ثبات الاختبارات للقراءة يكون مرضيا في اجراء المقارنات اذا بلغ معامل الثبات (Stager,1933;79) 0,70

خامسا : تصحيح الاختبار :

اعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة , اما الاجابة غير الصحيحة فأعطيت صفرا في كل فقرة من فقرات الاختبار البالغ عددها عشر فقرات , لذلك تكون اعلى درجة كلية يمكن ان يحصل عليها القارئ في الاختبار (10) درجات , واقل درجة ممكنة هي صفر .

سادسا : تطبيق اداة البحث :

بعد الانتهاء مدة التجربة المحددة وهي فصل دراسي كامل تم تطبيق اداة البحث على عينة البحث وذلك بعد قراءة القطعة , وطلب من التلامذة الاصغاء للقطعة للإجابة عن الاسئلة التي ستوزع اليهم بعد انتهاء المعلم من قراءة القطعة . وبعد الانتهاء المعلم من قراءة القطعة وزعت الاسئلة على التلامذة وشرح المعلم طريقة الاجابة عن الاسئلة وبعد التأكد من انهم فهموا الطريقة , يبدأ التلاميذ بالإجابة عنها في حدود الوقت المخصص وهو (50) دقيقة . (ملحق رقم 2) .

سابعا : الوسائل الاحصائية :

تم اختيار الوسائل الاحصائية الاتية :

1-الاختبار التائي لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وفي حالتي دلالة الفروق بينهما .

(س-1 - س-2)

$$T = \frac{(1 - 1)ع + 21ع(1 - 2)ع + 2ع(1 - 2)ع + 1ع(1 - 2)ع}{(س-1 + س-2)}$$

إذ تمثل :

(س-1) - الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

(س-2) - الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

(1ن) - عدد أفراد المجموعة التجريبية

(2ن) - عدد أفراد المجموعة الضابطة



(ع 21) - التباين للمجموعة التجريبية

(ع 22) - التباين للمجموعة الضابطة

(التميمي , وداود , 2015: 58)

2- اختبار كا2 لمكافئة مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء والامهات .

(ل-ق) 2

كا2 = مج _____

ق

إذ تمثل :

(ل) - التكرار الملاحظ

(ق) - التكرار المتوقع

(المصدر نفسه , 2015: 176)

3 - معادلة معامل قوى تمييز الفقرات الموضوعية

استعملت في حساب قوى تمييز فقرات اختبار التحصيل القرائي للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).

ع ص - د ص

مر ت =

ن

اذ تمثل :

(مر ت) : قوة تمييز الفقرة الموضوعية

(ع ص): عدد المجيبين عن الفقرة اجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة العليا.

(د ص) : عدد المجيبين عن الفقرة اجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة الدنيا.

(ن) : عدد تلامذة احدى المجموعتين . (أبو لبدة، 1979: 340)

4- معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية

استعملت في حساب معاملات صعوبة الفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل القرائي .

(ن - ن ع) + (ن - ن د)

معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية = _____

ن 2

اذ تُمَثَل

(ن - ن ع) : عدد التلامذة الذين اجابوا اجابة غير صحيحة في المجموعة العليا.

(ن - ن د): عدد التلامذة الذين اجابوا اجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا.

(ن): عدد التلامذة في المجموعتين (العليا والدنيا) . (الكبيسي، 2010: 275)

المبحث الرابع : عرض النتائج وتفسيرها، والتوصيات، والمقترحات .

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء فرضيات البحث، ثم تفسير هذه النتائج .



عرض النتائج :

يبين الجدول (1) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية في مهارة فهم المقروء (5,765) في حين بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (3,739) وباستعمال الاختبار التائي وجد ان هنالك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ولمصلحة المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5,258) وهي اكبر من الجدولية (2,521) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية .

الجدول رقم (1)

نوع المهارة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيمة المحسوبة (t)	قيمة الجدولية (t)	الدلالة الاحصائية عنده مستوى (0,05)
	العدد	المتوسط	التباين	العدد	المتوسط	التباين			
الفهم القرائي	33	5,765	2,453	32	3,739	2,1	5,258	2,521	

ثانيا: الفرضية الثانية :

يبين الجدول (2) ان متوسط تحصيل التلاميذ (الذكور) في المجموعة التجريبية بلغ (5,634) في حين بلغ متوسط تحصيل التلاميذ (الذكور) في المجموعة الضابطة (4,43) , وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين وجد ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) .ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,162) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2,921). وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الثانية .

الجدول رقم (2)

نوع المهارة	المجموعة التجريبية الذكور			المجموعة الضابطة /الذكور			القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط	التباين	العدد	المتوسط	التباين			
الفهم القرائي	18	5,634	1,23	15	4,43	2,01	3,162	2,921	0,05

الفرضية الثالثة :

يبين الجدول رقم (3) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية (الاناث) بلغ (5,34) , في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة (الاناث) (4,161) . وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين وجد ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى 0,05 ولمصلحة المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,497) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,874) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الثالثة .

الجدول رقم (3)

نوع المهارة	المجموعة التجريبية الاناث			المجموعة الضابطة الاناث			القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية المحسوبة	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط	التباين	العدد	المتوسط	التباين			
الفهم القرائي	15	5,34	3,21	17	4,161	2,29	2,497	1,874	0,05

الفرضية الرابعة :

يبين الجدول رقم (4) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية (التلاميذ-الذكور) بلغ (4,534) , في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة التجريبية (التلميذات -الاناث) (3,18) . وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين وجد ان هناك فرقا غير دال احصائيا عند مستوى (0,05) ولمصلحة المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,7) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,15) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الرابعة .

الجدول رقم (4)

نوع المهارة	المجموعة التجريبية - الذكور			المجموعة التجريبية - الاناث			القيمة التائية للمجموعة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط	التباين	العدد	المتوسط	التباين			
الفهم	18	4,534	1,159	15	3,18	0,94	1,7	2,15	0,05
القرائي									

تفسير النتائج :

من خلال عرض النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي ظهر لنا نجاح البرنامج الاستماعي في زيادة تحصيل مهارة الفهم القرائي ويعزى نجاحه من وجهة نظرنا الى الاسباب الاتية :

- 1-الاستماع قدم لهم فرصة فهم مواقف مختلفة عن تلك التي تعلم .
- 2-الاستماع وسيلة التلاميذ على الاصغاء الواعي فاصبحوا يعتمدون على الفهم في ادراك مضمون الموضوع من غير ان ينظروا في كتاب .
- 3-اهمية مهارة الاستماع في الصفين الاول والثاني والاستماع شرط اساسي للنمو اللغوي بصفة عامة ومن دونه لا توجد لغة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واجراءاته يوصي الباحث بما يأتي :

- 1-اعتماد برنامج الاستماع في الصف الثالث الابتدائي .
- 2-تدريب معلمي ومعلمات الصف الثالث الابتدائي لمادة اللغة العربية في دورات تنمية مهارة الاستماع .
- 3-وضع دروس لمادة الاستماع وكيفية تدريب التلاميذ عليها في كليات التربية الاساسية والتربية .

المقترحات :

استكمالا لما توصل اليه البحث الحالي وتطويرا له يضع الباحث المقترحات الاتية لدراسات لاحقة :

- 1-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر برنامج الاستماع على لغة مهارات القراءة
- 2-تطوير برنامج الاستماع ليشمل المرحلة الابتدائية بصفوفها الستة .

المصادر والمراجع :

القران الكريم .

- 1-أبراهيم ,عبد العليم :الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ,ط7, دار المعارف, القاهرة, 1973 .
- 2-أبن خلدون ,عبد الرحمن بن محمد الحضرمي :المقدمة ,ط31, دار احياء التراث العربي ,بيروت .ب-ت .
- 3-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، المجلد (1-3-7-21) ، ط4 ، دار بيروت للطباعة والنشر ، لبنان ، 2005 .
- 4-أبو بكر ,ابراهيم احمد :دراسة حول مشكلات اللغة العربية في التعليم العام ,الادارة العامة للمناهج والكتب المدرسية ,دولة الكويت ,1982 .
- 5-أبو جادو ، صالح محمد علي : علم النفس التربوي ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان . 2000 .
- 6-أبو لبد ، سيع محمد . مبادئ القياس والتقييم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي ، ط1 ، مطبعة عمال المطابع التعاونية، الاردن، 1979م .
- 7-احمد ,لطفي بركات :القيّم والتربية ,ط3, دار المريخ, الرياض, 1983 .
- 8-البدري ,عفراء بدر ابراهيم :مهارات الاستماع في اللغة العربية واساليب تعليمها والتدريب عليها في المرحلة الابتدائية .كلية التربية، جامعة الملك سعود ،الرياض، 1990 م .(رسالة ماجستير غير منشورة) .



- 9- البركاني ، نيفين بنت حمزة مشرف : أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L في التحصيل والتواصل والترابط في مدينة الرياض لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة من مركز ديونو . 2008 .
- 10- التميمي ، جاسم محمد ، داود ، وسام مالك : الإحصاء الحيوي باستخدام برنامج (SPSS) . مركز الكتاب الاكاديمي ، ط1، 2016 .
- 11- توفيق ، رؤوف عزمي : فعالية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم لمعلمي الفصل الواحد، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مجلة كليات التربية، العدد47، القاهرة، جامعة عين شمس . 1997 .
- 12- جمهورية العراق (1988) : التشريعات التربوية ، اعداد المشاور القانوني لوزارة التربية ، الجزء الثاني مطبعة وزارة التربية ، رقم (3) ، بغداد ، العراق .
- 13- حراحشه ، إبراهيم محمد علي ، المهارات القرائية وطرق تدريسها ، ط1، دار الخزامى للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، 2007م .
- 14- الحفني ، عبد المنعم . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ج3 ، بيروت ، دار العودة ، 1978 م .
- 15- الخميسة ، اياد محمد : مستوى الاستيعاب الاستماعي في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الاساسي في المدارس التابعة لمدرية اربد الثانية . كلية التربية ، جامعة اليرموك ، 1989 م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 16- الرحيم ، أحمد حسن ، وآخرون ، طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، ط 8 ، مطبعة الصفدي ، وزارة التربية ، العراق ، 1997م .
- 17- الرشدي ، بشير صالح ، الموسوعة العلمية للتربية ، سلسلة الموسوعات العلمية ، 2010 .
- 18- الزوزني ، ابو الحسن ، وعبد الله الحسين : شرح المعلقات السبع . منشورات بيروت ، 1964 م .
- 19- ستينة ، سمير شريف وآخرون : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ط1، اليمن ، وزارة التربية ، 1985 . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 20- شحاته ، حسن ، أساسيات في تعليم الإملاء ، مجلة معالم تربوية ، مؤسسة الخليج العربي ، 1984 م .
- 21- شحاته ، حسن : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط2، الدار المصرية اللبنانية ، 1993 .
- 22- الشراقوي ، انور محمد : التعلم نظريات وتطبيقات ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1983 م .
- 23- صبري ، ماهر اسماعيل ومحَب محمود الرفاعي : التقويم التربوي أسسه وإجراءاته ، الرياض ، مكتبة الرشيد . ط4 . 2002 .
- 24- صغير ، محمد مسعود (1987): علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .
- 25- صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ب.ت .
- 26- طعيمة ، رشدي : المرجح في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأجنبية ، ج2، مطابع الجامعة / ام القرى ، السعودية ، 1989 م .
- 27- ظافر ، محمد اسماعيل ، يوسف الحمادي ، اساليب التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1984 م .
- 28- عامر ، فخر الدين : طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية في تدريس التربية الاسلامية ، منشورات حامد الفاتح . ب.ت .
- 29- العبيدي ، رقية عبد الأئمة : أثر استخدام الالعب التعليمية في التحصيل القرائي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1993 . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 30- عبد الحميد ، هبة محمد ، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 م .
- 31- العزاوي ، فائزة محمد فخري : بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة . جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، 2004 . (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- 32- عطا ، إبراهيم محمد : المرجح في تدريس اللغة العربية ، ط1 ، القاهرة ، 2005 م
- 33- عطية ، محسن علي : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، 2006 م .
- 34- العقّاد ، عباس محمود ، وآخرون ، لماذا نقرأ ، دار المعارف ، القاهرة ، 1970م .
- الكبيسي ، وهيب مجيد . الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، 2010 م .
- 35- العقيل ، ابراهيم : شامل في تدريب المعلمين مهارات الاسئلة الصفية والاختبارات التحصيلية ، ط1 ، دار الوراق ، الرياض . 2003 .
- 36- عمّار ، سام ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2002م .
- 37- لافي ، سعيد عبدالله : القراءة وتنمية التفكير ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006م .
- 38- لافي ، سعيد عبدالله ، أ ، التكامل بين التقنية واللغة ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006م .
- 39- لكندري . عبد الله عبد الرحمن . ابراهيم محمد عطا : تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية . ط2، بيروت 1996 .
- 40- مجاور ، محمد صلاح الدين ، وفتحي عبد المقصود الديب . المنهج المدرسي اسسه وتطبيقاته التربوية . ط4، دار العلم ، الكويت ، 1977م .
- 41- مذكور ، علي احمد : طرق تدريس اللغة العربية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .
- 42- الناقه ، محمود كامل : اساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، السودان ، الخرطوم ، 1977م .
- 43- نصر ، حمدان علي : مستوى اداء طلبة الاول الثانوي في مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة ، كلية التربية ، ع13 ، ج2، اسيوط ، 1977 .
- 44- الهاشمي ، عابد توفيق ، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2006 م .
- 45- هندام ، يحيى حامد ، وجابر عبد الحميد جابر : المناهج اسسها ، تخطيطها ، تقويمها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1978 .



المصادر الاجنبية :

- 46-Bacon ,Susan ,M .Theistic listening in spanich ;How learners Abjust Their strategies to the difficulfy of input His pania ,NO 75 ,May ,1992 .
- 47-Berne ,jan .E .The role of texts type Assessment task and target Language of Experince to listing comprehension Assessment . 1993 .
- 48-Cook ,Walter .W ;Kearney Nolan,C, 'Currioulum Enoy clpopedia of Educational Reasearoh " 3rd Ed New YORK Mchrow Hilline ,1973 .
- 49-Good .C,v Dictionay of Education 3rd Ed New York Mchrow Hilline ,1973.
- 50-Miller ,Lola my ,Astute of the effects of teaching listening on reading comprehension of students infirst and scound grads EDD central missori are univ .Mal VOL ,a(27),(4),1989.
- 51-Nobugki Fujita james Aperliminary in to the successful anccessful listing strategies of beginning college japanes students Unpublished Doctral Idisserlation the oh to .State university .1984 .
- 52-Sarah tann.Developing Language in the Primary classrome cassel ,Education -Limited ,1991.
- 53-Widduson ,11,teaching language as communicacation oxford.university-1978.
- 54-Stager,Ralphc;The torching of Reading .Paris;Unesco,1933.

Effect of the effectiveness of a proposed program for listening in the reading achievement of primary school students

Basim Ali Mahdi

College of Basic Education / Department of Arabic / University of Diyala

Abstract

The current research aimed to identify the effect of the effectiveness of a proposed program for listening in the reading achievement of primary school students. To achieve the objective of the research, a zero hypothesis was put into practice. The research was limited to students of the third grade primary in Diyala province - the province of Khalis. And for the second semester of 2015-2016.

The researcher used the experimental design with equal groups. The sample consisted of (65) students and students distributed in two groups, one experimental was subjected to the listening program, and the second was a female officer studied in the usual way.

The process of equivalence of the two groups of research, and the researcher used the task of teaching a teacher who teaches reading for the third grade of the primary experience and adequacy of teaching. In order to achieve the objective of the research, a researcher's tool was a test consisting of 10 questions divided between two skills of reading comprehension skills, namely the skill of direct understanding and the skill of indirect understanding. In order to verify the validity of the tool, the researcher presented it to a group of arbitrators for the purpose of identifying the truthfulness of it. And was applied to a sample survey to measure the strength of discrimination, and to determine the validity of its use was extracted coefficient of stability, reached (0.76). The researcher applied the experiment in the second semester of 2015-2016 on 28-2-2015, and after processing the statistical data using the T-test for two independent samples, the results showed that the members of the experimental group who were subjected to the listening program on the members of the control group studied according to the method In the achievement of increasing the reading achievement of students in the third grade in primary reading.